

٣ - وثائق خاصة بتمكن القوات المصرية

من اخماد الثورة الدرزية

عدد (خمس وثائق)

وثيقة رقم (١٣)

موضوعها : اتخاذ الاجراءات اللازمة لمهاجمة الثوار •

مصدرها : محافظ عابدين — محفظة رقم ٢٥٩ — صورة الوثيقة العربية
رقم ١٨٥ — ١ •

تاريخها : ٢٨ ربيع الآخر ١٢٥٦ هـ •

من : بشير شهاب ••

الى : الاعتاب الخديوية ••

عرضحال العبد الرقيق للاعتاب السامية الخديوية •

غب النعم الركاب نعرض أنه فى أيمن طالع تشرفنا بالفرمان الجليل الشأن المؤرخ فى ١٨ ربيع الآخر ٥٦ المشير فحواه العالى أنه فى صباح ذلك اليوم السعيد ابتداء نزول العساكر المنصورة فى السفاين السعيدة وصدور الأمر الشريف اننا عند وصول تلك العساكر الظافرة نهجم على الأشقياء العصاة الذين فى جهة بيروت ونستأصلهم ونأخذ منهم الأسلحة قهرا كما صدر أمر دولتكم بذلك لسعادة عبد بابكم سليمان باشا المفخم ويكون هجومنا عليهم من فوق وهجوم سعادة الباشا المومى اليه عليهم بالعساكر المنصورة من الطرف الثانى من جهة بيروت وأمرتم أن تتم نهاية هذه الغائلة بالسرعة والاتفاق واتحاد الكلمة وجمع ما يلزم من طرفنا على حسب الامكان فصار جميع ذلك قرين اذعان هذا الرقيق • فاما عن اعقابكم هذا فانى مستعد لنفوذ أمر دولتكم وقد استجلبت للخدمة حسب أمر دولتكم جمهورا من أهالى الشوف دروزا ونصارى وضمتهم مع الجمهور المختص بى من أهالى الجبل وصرنا جميعا مستعدين لتأدية الخدمة الواجبة كذلك سعادة عبد بابكم عثمان باشا ميرميران غارديا فقد حضر بالعساكر المنصورة الى صحراء زحلة • وكذلك العساكر المنصورة القادمة من طرف المحروسة الاسكندرية قد ابتداء ورودها الى

بيروت ومنتظرين الافادة من سعادة سليمان باشا عند اتمام ورودها
لأجل الهجوم حسب الترتيب المقتضى • وبحوله تعالى وبسطوة دولتكم
الظافرة ان أولئك البغاة العصاة هم الخاسرون وقريبا تأخذهم يد
الانتقام بما قدمت يديهم • وأما العصاة فانهم لم يزالوا مجمرين فى
ساحل بيروت وفى الجبل المطل على البقاع فى قرية يقال لها بوارش
وقد انضم اليهم شخص من امراء بسكنتا بيت فارس يقال له الأمير على
وانضم اليهم من الأمراء الشهابيين ثلاثة أشخاص وهم الأمير محمود بن
الأمير سليمان العلى والأمير فارس ابن الأمير حسن العلى والأمير يوسف
ابن الامير سليمان سيد أحمد ومباردين لالقاء دسائس الفساد فى جميع
المقاطعات ولكن الذين دخلوا بالاطاعة لم يزالوا راقدين على الاطاعة
الا بعض أنفار من بعض قرايا • ثم انه بهذا الاثنى تداخل معهم شخص
من امراء المتن يقال له الأمير عبد الله مراد وبدعواه انه أظهر لهم الاتفاق
ورافقهم ولكنه بالباطن ليس على نية العصيان بل على نية انه يستجلبهم
الاطاعة ويخمد نار فسادهم فبتاريخ هذه العريضة حضر الأمير عبد الله
المذكور الى زحلة الى عند عبدكم حفيدنا محمود الموجود بذلك الطرف
لأجل تطمين أهاليه وليكون بمعية العساكر المنصورة التى تهجم من ذلك
الطرف وقرر له أن تداخل مع أولئك العصاة وانه تكلم معهم وانهم
عاهدوه انه اذا حصلت لهم الشروط المحررة بالحافضة التى طى هذه
العريضة فيتقدمون للاطاعة فهذا ما وجب اعراضه للأعتاب الخديوية
والأمر لدولتكم أفندم •

ختم

العبد

بشير شهاب

فى ٢٨ ربيع آخر سنة ١٢٥٦ هـ •

يستخلص من هذه الوثيقة ما يلى :

- ١ — الاستعدادات لمهاجمة الثوار عن طريقين والاستيلاء على ما لديهم من أسلحة بالقوة •
- ٢ — اتخاذ الأمير بشير الاجراءات اللازمة لذلك •

وثيقة رقم (١٤)

موضوعها : وصف لاعدى المارك التى تم فيها انتصار الجيش المصرى
على الدروز •

مصدرها : محفظة ٢٥٩ عابدين — ترجمة الوثيقة التركية رقم ٧٦ أصل
ورقم ٢٦/١٩٧ — ١ مسلسل •

تاريخها : ٨ جمادى الأولى ١٢٥٦ هـ •

معروض عبدكم :

اقدم فى طى هذا الكتاب الى السدة العلية الكتاب الوارد من خادمكم
عثمان باشا الذى أمر بالقيام من رحلة الى الجبل وقد وصف فيه المعركة
التى حصلت بينه وبين ثوار الدروز وكيفية التغلب عليهم • هذا وقد كان
عثمان باشا هذا أخبرنى فى مرعى بأن يعقوب بك ميرالاي آلاى
الفرسان السادس قد لاذ بالرجعة حينما أمر بالهجوم فى معركة نزيب
وانه شاهد ذلك شخصا وسار خلفه ليقتله ولكنه لم يستطع اللحاق به •
وانى كنت أخرت عقاب أمثاله ممن أظهروا الجبن فى المعركة الآنفة الذكر
الى وقت مناسب وحيث أن يعقوب قد ظهرت منه آثار الجبن فى هذه
المعركة أيضا فلم يكن من الجائز بعد ذلك استخدامه فى الجيش وكتبت
الى عثمان باشا امره بأن يأخذ نيثانه ويطرده من السلك العسكرى
ويسند ادارة الآلاى المذكور الى قائمقامه ريثما يعين ميرالاي آخر
مناسب بدلا منه واذا تفضل ولى النعم وعلم ذلك فالرأى الأعلى له فى
جميع الأحوال •

٨ جمادى الآخرة ٥٦ •

العبد

سلام على ابراهيم

يستخلص من هذه الوثيقة ما يلى :

١ — تغلب الجيش المصرى على الدروز •

٢ — معاقبة بعض المسئولين فى الجيش المصرى لتخاذلهم فى بعض
المعارك •

وثيقة رقم (١٥)

موضوعها : دخول بعض الثوار فى طاعة الحكومة والضرب على يد
الباقيين •

مصدرها : محافظ عابدين — محفظة ٢٥٩ — صورة الوثيقة العربية
رقم ٢٠٩ — ٢٩ •

تاريخها : ١٣ جمادى الأولى ١٢٥٦ •

من : الأمير بشير ••

الى : ولى النعم ••

سعادة سنى الهمم افندم سلطانم أدام الله تعالى بقاء ••

المعروض انه ولله الحمد وبسطوة هذه الدولة الظافرة قد دخلت
جميع أهالى المتن بنير الاطاعة وحاصلة المبادرة بجمع جميع الأسلحة
الموجودة ولأجل نجاح مصلحة المتن بوجه السرعة واعطاء بعض تراتيب
لازمة بذلك الطرف فقد وجهنا عبدكم ولدنا الأمير أمين ، وكذلك أمس
تاريخه قد تقدم للاطاعة أهالى دير القمر وحازوا الأمان ورجعوا من
محل اجتماعهم من ساحل صيدا وبادروا الى تقديم الأسلحة وعند
رجوعهم جميع الذين كانوا مجتمعين بساحل صيدا انفرطوا رجع كل لمحله
ودخلوا بالاطاعة ومبادرين بتقديم الأسلحة والى الآن ما هو باقى أحد
من جميع أولئك العصاة فى ساحل صيدا ، وبلغنا انه فقط باقى شزيمة
من الاشقياء مجتمعين بساحل بيروت فى أرض عين الجازمية فوجهنا
لضربهم عبدكم ولدنا خليل وصحبته جانب عسكر من جمهورنا رجال
الشرف المختص بنا وأرسلنا أستدعينا احضار ألف نفر من عسكر النابلسية
الى خان الحسين لأجل موافاة ولدنا المرقوم على ضرب أولئك الأشقياء

وبحوله تعالى وسطوة هذه الدولة القاهرة قد صادف هذه الحادثة قريية الزوال فهذا ما وجب اعراضه لسعادتكم ودوام بعونه •

العبد الداعى

بشير

افندم سبب ارسال عبدكم ولدنا والجمهور الذى صحبتته ليكون هو ومن معه بخدمة سعادتكم ويكون ضرب الأثقياء حسب الأمر الشريف الخديوى الأعظم سعادتكم من طرف وهذا الداعى من طرف فالرجا أعراض ذلك لسعادة افندينا ولى النعم عباس باشا المفخم وتقديم العذر عن تقديم عرضحال لدولته بسبب المعالجة •

الختم

بشير

يستخلص من هذه الوثيقة ما يلى :

- ١ — دخول اهالى المتن الطاعة وتسليمهم لاسلحتهم •
- ٢ — اعداد العدة لضرب كل من لم يدخل فى طاعة الحكومة •

وثيقة رقم (١٦)

موضوعها : رغبة أهالى المتن فى دخول الطاعة وقيامهم بتسليم أسلحتهم •

مصدرها : محفظة ٢٥٩ عابدين — صورة ترجمة الوثيقة التركية رقم (١) •

تاريخها : ١٤ جمادى الأولى ١٢٥٦ هـ •

سيدى صاحب الدولة ولى النعم (كبير معاونى الجناب العالى) :

كان من المقرر سفر الجيش المنصور الى الجبل غدا (يوم الاثنين) ولكن ورد من الأمير بشير كتاب الى الباشا رئيس أركان الحرب (وهو سليمان باشا) قال فيه : أن أهالى المتن طلبوا جميعا الأمان واطهروا الرغبة فى الانتظام فى سلك الطاعة وبدأوا يسلمون أسلحتهم وقد عاد الذين سافروا الى صيدا من أهالى دير القمر فطلب سكان هذه البلدة أيضا الأمان وهم يسلمون الأسلحة وانه قد أرسل الأمير أمين الى مقاطعة المتن لبعض الترتيبات كما أن الأمير خليل أرسل الى جهة خان حسين مع عساكر الجبل • هذا وقد عرض عثمان باشا على صاحب الدولة عباس باشا فى كتابه المؤرخ ١١ جمادى الأولى سنة ٥٦ أن أهالى المتن يطلبون الامان ويعطى من يسلمون الأسلحة وانهم يأتون بها بالتدريج وقد وصل اليوم الى بيروت الآلات المسافرة الى صيدا مع عساكر الكسبان يصرح لهم بأن يستريحوا غدا • وبعد الغد (يوم الثلاثاء) يقوم العساكر المعسكرة هنا • قاصدين الى الجبل • وقد بلغنا خبر يفيد بأن الاسطولين السلطانى والمصرى اللذين نقلوا العساكر الى هنا وعادا الى الاسكندرية،

سافرا الى قبرص وانهما راسيان هناك وتحقيقا للخبر قد أرسلنا الفولت
(نوع من السفن الحربية) واشنطون الى الجزيرة الآنفة الذكر واني
عرضت هذه الأنباء للتفضل بالاحاطة •

١٤ جمادى الأولى ١٢٥٦ هـ •

العبد

مير محمود محافظ بيروت

يستخلص من هذه الوثيقة ما يلي :

— طلب أهالى المتن الأمان واطهار رغبتهم فى الانتظام والطاعة وقيامهم
بتسليم أسلحتهم •

وثيقة رقم (١٧)

- موضوعها : محاولة الاستيلاء على ينبابيع المياه فى مقاطعة (اللجاة)
- مصدرها : محافظ عابدين — محافظة ٢٥٩ — صورة ترجمة الوثيقة
- التركية رقم ٨٠ أصلى أو ٢٣٨/٢٩ سلسل
- تاريخها : ٢٤ جمادى الأولى ١٢٥٦

معروض عبدكم :

تلقيت بيد التعظيم والاجلال أمركم العالى المؤرخ ١٦ جمادى الأولى سنة ٥٦ رقم ٥٢ المشعر بأن جنابكم العالى رأيتم من المناسب جمع أسلحة أهالى حوران بعدما يتم جمع أسلحة جبال الدروز وتفضلتم وأصدرتم ارادتكم السنوية فى هذه المسألة الى حفيدكم عباس باشا وخادمكم عثمان باشا • مولاي ولى النعم ، أن مقاطعة لجاة فى الفصل الحالى أشد حرا من أرض الحجاز التى تضم الحرمين الشريفين وهى بطبيعة أراضيها صعبة السلوك وعدا هذا أصيبت العساكر بخسارة فادحة فى موقعة خادمكم منكلى باشا ولو أريد جمع الأسلحة أولا فيتجمع أهالى تلك المقاطعة فيدخلون لجاة وهم خمسة — ستة آلاف شخص حاملة انبنادق ويتخذونها حصنا لهم وملجأ فيكون تنفيذ هذه الارادة القاضية عرضت لبعض التأخير ولذلك كتبت الى حفيدكم الباشا أكلفه بأن يشرع أولا فى انشاء الابراج اللازمة على المياه متظاهرا بأنه لا يريد جمع الأسلحة حتى اذا تم انشاؤها فلا يستطيع الحواريون أن يمشوا فى لجاة يوما واحدا بسبب شدة الحر وقلة الماء اذا دخلوها ويرضون حينئذ أن يسلموا لا أسلحتهم فحسب بل أموالهم وأرواحهم فبناء على ذلك لم أجوز فيما كتبت الى عباس باشا دخول العساكر فى لجاة وانما كلفه بأن يشرع فى انشاء الابراج ويعمل على تنفيذ الارادة السنوية بهذه الطريقة وانى قدمت فى طيه صورة كتابى المرسل الى حفيدكم الباشا فكما تفضلون وتصلحون الحال أن دخول العساكر فى لجاة لا يجدى نفعا بل يضرننا

وحيث أن تنفيذ ارادتكم لا يمكن الا بانشاء الابراج فقد لجأت الى هذا التدبير حسب المولاء والعبودية وكتبت الى شريف باشا بأن يجمع على الأخشاب وسائر الأشياء اللازمة لبناء الابراج وبأن لا يتوجه مع الجيش الى لجة ويعمل على تظمين الأهالى لكيلا يستولى عليهم الخوف ويتحصنوا فى لجة واذا تفضل مولاي وعلم ذلك فالرأى الأعلى له فى الأمور كلها •

٢٤ جمادى الأولى ١٢٥٦ هـ •

العبد

سلام على ابراهيم

يستخلص من هذه الوثيقة ما يلى :

- ١ — رغبة ابراهيم باشا فى الاستيلاء على ينباع المياه التى يستقى منها الدروز داخل اللجة ، حتى يضطروهم الى التسليم •
- ٢ — انشاء الابراج اللازمة بالقرب من موارد المياه ليتحصن فيها الجنود حتى يتمكنوا من منع الدروز من الوصول الى مصادر المياه •